

## اثر وآليات تفعيل الحوكمة الحضرية في ضوء المتطلبات العالمية (دراسة حالة إقليم القاهرة الكبرى)

م / هاله أحمد أبو الفتوح<sup>1</sup> أ.د/ رندا جلال<sup>2</sup> أ. د/ وليد نبيل<sup>3</sup>

### الملخص

تزايدت أهمية الحوكمة نتيجة لاتجاه كثير من دول العالم إلى التحول إلى نظام العولمة الذي يعتمد بدرجة كبيرة على مجموعة من الشبكات (اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، النقل، الاتصالات، الخدمات، البيئة، والنواحي الإدارية) في مختلف البلدان لتحقيق مجموعة من أهداف التنمية المستدامة لهذه البلدان عبر هذه الشبكات أو المحاور المختلفة. وقد أدى اتساع حجم هذه الشبكات إلى الانفصال عن نظم الإدارة التقليدية أو المحدودة مكانياً، فتزايدت انتقالات رؤوس الأموال عبر حدود الدول مما خلق مفاهيم جديدة للأقاليم الحضرية لتصبح متخصصة طبقاً للنشاط الاقتصادي أو الطبيعة الديموغرافية، وأصبحت إدارة هذه المناطق الحضرية معقدة ومتشابكة وتحتاج إلى أساليب وآليات تحقق الاستدامة والازدهار والإنصاف وجودة الحياة (International Monetry Fund، ٢٠١٤). لذلك يستعرض البحث مفاهيم الحوكمة الحضرية وعناصرها والآليات والأساليب المتبعة والأطر الداعمة لها من خلال دراسة مقارنة بين عدد من الأقاليم الحضرية العالمية والمحلية، واستخلاص المحاور الأساسية. ومن ثم استنباط مجموعة من المؤشرات المؤثرة في الحوكمة العمرانية لتحقيق الاستدامة للأقاليم الحضرية العالمية ثم استعراض الحالة المصرية متمثلة في اقليم القاهرة الكبرى ومعرفة الفجوة بين دراسة الحالات العالمية المماثلة وحالة إقليم القاهرة الكبرى

**الكلمات الدالة:** الحوكمة - الأقاليم الحضرية - التنمية الحضرية المستدامة - العولمة - القاهرة الكبرى

### مقدمة

الجيدة، ثم إلى الإدارة الرشيدة ثم إلى الحوكمة والحوكمة المتعلقة بالمجالات والقطاعات المختلفة. ويعتبر الأخذ بمبادئ الحوكمة من قبل الحكومات مطلباً ضرورياً حيث تتبنى الحوكمة الرشيدة مبادئ مثل تعزيز الشفافية والمشاركة

تطور مفهوم الحوكمة من الإدارة المؤسسية إلى الإدارة

\* جزء من رسالة الماجستير

١- باحث دراسات عليا بقسم تنمية إقليمية - كلية تخطيط إقليمي وعمراني - جامعة

القاهرة

٢- أستاذ التنمية الإقليمية والمحلية - كلية تخطيط إقليمي وعمراني - جامعة القاهرة

٣- أستاذ مساعد دكتور التنمية الإقليمية - كلية تخطيط إقليمي وعمراني - جامعة

القاهرة

\* رصد العناصر الأساسية والمرتبطة بنظم الحوكمة الناجحة

\* رصد الوضع الراهن للحوكمة العمرانية لإقليم القاهرة الكبرى

ومناظرته امام التجارب العالمية

١- العناصر الرئيسية للحوكمة الفعالة: يعتمد وضع

إستراتيجيات التنمية في مختلف المجالات الرئيسية المؤثرة

بشكل عام على التنسيق بين الجهات المختلفة ووضع آليات

وأساليب تنفيذية تسعى إلى تحقيق مبادئ الاستدامة من خلال

توظيف الموارد المتاحة في الاستثمار الأمثل وضمان استدامة

مخارجاتها وتنميتها للأجيال القادمة لتحقيق جودة الحياة والكفاءة

والفعالية. ويعتمد ذلك على البناء الناجح للهيكल التنظيمي

وقدرته على تحقيق درجة عالية من الموائمة بين الاحتياجات

والموارد المختلفة واسلوب التنسيق والتنفيذ لأهدافه. وتتطلب

الموائمة اعتماد مبدأ التدرج لتحديد العلاقات الرأسية (من الأعلى

إلى الأسفل) والعلاقات الأفقية (في نفس المستوى) بين الجهات

المختلفة والتوازن بين متطلبات التنمية وأهداف التنمية للجهات

المشاركة في الخطط لتحقيق الحوكمة الفاعلة في الأقاليم

الحضرية والتي تتضمن عدد من الأطر المرتبطة بها ولكل

إطار مجموعة من المسؤوليات والمهام والآليات المتكاملة كما

هو موضح في الشكل التالي:

والمساءلة. وأخيرا تم تقديم الحوكمة (الإدارية) كطريقة فعالة

لإدارة شؤون الدولة وكبديل للأسلوب التقليدي في الإدارة.

(مركز الخليج لسياسات التنمية، ٢٠١٤) وقد ارتبط مفهوم

الحكم الجيد بالتحول إلى اللامركزية في الدولة والذي يعني

إعادة التنظيم بين ما هو عام وما هو خاص من حيث مهام

المطلوبة من السلطات والموارد المتاحة لكل منهما. ويعطي

أدواراً للمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية بوصفها

قطاعاً أهلياً مدنياً يتكامل مع دور الدولة وتسد الفجوات في

إستراتيجياتها لتحقيق التنمية. هذا فضلاً عن ظهور مستويات

جديدة لاتخاذ القرارات وصنع السياسات للمنظمات المانحة

وغيره (٧٠-٢٦٩: Axtmann ٢٠٠٤) (القاهرة). إن التغيير

الواقع من مفهوم الإدارة التقليدية إلى مبادئ الحوكمة يتطلب

إعادة النظر في الهياكل المؤسسية للأقاليم الحضرية وخاصة

ذات التكتلات الاقتصادية التي تتعدد بها الجهات والمؤسسات

العاملة بها والتي قد يمثل بعضها أقاليم حضرية عالمية حيث

يتيح التغيير إلى أطر الحوكمة بها إلى تنظيم مدخلات

ومخرجات الشبكات الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسية

العاملة بها. ولذلك تأتي أهداف البحث كالتالي:

\* التعرف على الاطر الداعمة لنظم الحوكمة العمرانية الفاعلة



شكل رقم ١- أطر الحوكمة الفاعلة والمحققة لأهداف التنمية

الاستجابة لاحتياجات المواطنين. كما أنها عملية لصناعة القرار تضم أطراف فاعلة متعددة وأولويات مختلفة لضمان وضع وتنفيذ القواعد وتحقيق التنمية وتوفير الخدمات. لهذا فإنها عملية مستمرة لتعزيز نجاح نظام المدينة والإقليم ومن ثم المستوى الوطني. (عادل، ٢٠١٢) ويضاف إلى الحوكمة الحضرية مهام أساسية أخرى كجزء من متطلبات الإستدامة منها تحقيق أداء اقتصادي يعزز الانتاجية الحضرية للأقاليم وتحقيق رفاهية المواطنين من خلال توفير الخدمات المختلفة بكفاءة وتحقيقا لمتطلباتهم وأيضا الحفاظ على البيئة وإدارة الأراضي الحضرية. ومن التحديات الجوهرية في التحول من مفهوم الإدارة الرشيدة للأقاليم والمناطق الحضرية إلى الحوكمة الحضرية هو عدم التوافق بين مفهوم الحدود المكانية للأقاليم الحضرية ومفهومها الإداري والمفهوم التخطيطي أو الوظيفي. حيث تدير الحكومات المحلية الأقاليم الحضرية من خلال الحدود البلدية الإدارية بينما الحدود المكانية التي تتفاعل خلالها المؤسسات المختلفة على أختلاف وظائفها ومستوياتها في حدود وظيفية أوسع للمناطق الحضرية أو التجمعات وقد تصل الحدود الوظيفية إلى تدفقات من القرارات والموارد لمواجهة المشكلات العالمية.

٢- دراسة آليات وأساليب أبعاد الحوكمة الحضرية في التجربة العالمية

من خلال المفاهيم السابقة بصفة عامة والحوكمة العمرانية بصفة خاصة نجد أن قلة هياكل الحوكمة الحضرية الفعالة سيكون له تكاليف اقتصادية واجتماعية وبيئية وخدمية كبيرة

وفيما يلي العناصر الأساسية التي يجب أن تتضمنها حوكمة التنمية ومفاهيم كل عنصر:

#### \* الكفاءة والفعالية

هي مجموعة العمليات التي تحقق رغبات وأولويات المجتمع باستخدام الموارد المتاحة بكفاءة

#### \* التضمين والمساواة

يضمن الاستماع لكل مكونات المجتمع وفئاته لا سيما المهمشين

#### \* المحاسبة والشفافية

وتعني أن القرارات المتخذة يتم تطبيقها بإتباع القواعد والإجراءات المبينة على حرية تدفق المعلومات وتحقيق التوافق بين مختلف الفاعلين في المجتمع.

#### \* المشاركة

وتشمل جميع أفراد المجتمع سواء بشكل مباشر أو من خلال ممثلين عنهم

#### \* حكم القانون

الذي يتضمن أطرا قانونية يتم إنفاذها بحيادية بما لضمان حرية متساوية لجميع الأفراد وحقوقهم.

ولقد اعتبرت هذه العناصر مجتمعة اهم عوامل تحقيق

أهداف التنمية المستدامة بشكل متوازن وفعال والطريق الى حوكمة حضرية فاعلة. وبناءاً عليه يمكن تعريف الحوكمة الحضرية على أنها البيئة التمكينية التي تتطلب أطر قانونية ملائمة وعمليات سياسية وإدارية وتنظيمية فعالة وكذلك آليات ومبادئ توجيهية وأدوات تسعى لتمكين الحكومة المحلية من

\* الأهمية الاقتصادية وديناميكتها المؤثرة بحيث تعد كل منطقة منهم بمثابة القلب السياسي والإداري للبلاد وتتمتع بمعدلات توظيف ومستويات دخل أعلى في الدولة.

\* الوزن والثقل الديموغرافي حيث تعتبر من أكثر المناطق الحضرية كثافة سكانية في البلاد

\* تركز الشركات والأنشطة الخدمية والثقافية والمؤسسات العالمية في الأقاليم المختارة كونها مركز القيادة والتحكم الإقليمي للصناعات المختلفة إضافة إلى الخدمات المالية والإنتاج الثقافي والتعليم العالي.

\* نظام الحكم الحضري المميز والذي يجعل هذه المنطقة الحضرية ناجحة.. وبمقارنه التجارب محل الدراسة يمكن تلخيص أهم الأطر والآليات الداعمة للحوكمة الحضرية بها:

وأثار سلبية مؤثرة على جودة الحياة في تلك المناطق الحضرية الكبرى. وبرغم اختلاف مستويات وأنواع الأقاليم الحضرية إلا أن الهدف الأساسي في التجارب العالمية للحوكمة الحضرية هو الوصول إلى مستويات من جودة الحياة تضمن استدامة الدور الوظيفي والخدمي والاقتصادي للأقاليم. وأهتم هذا الجزء من البحث في مقارنة نظم الحوكمة لعدد من التجارب الدولية (إقليم جوادالاجارا- المكسيك، وإقليم بيونس أيريس- الأرجنتين) من خلال استخدام مؤشرات الحوكمة العمرانية المحققة للتنمية المستدامة للخروج بالدروس المستفادة من كل نموذج للاستفادة منها في تحديد متطلبات أطر الحوكمة الحضرية المناسبة لإقليم القاهرة الكبرى. (López- و Rajack ،Gómez-Álvarez، M، ٢٠١٧) ومن أسباب اختيار الأقاليم الحضرية محل الدراسة عدد من الأهمية لها كالتالي:

جدول رقم (١) العناصر اللازمة لتحقيق الحوكمة الحضرية

الإدارة الرشيدة	الحوكمة الحضرية
<p>هي مجموعة من القوانين والنظم والقرارات تهدف إلى تحقيق الجودة والتميز في الأداء بفعالية عن طريق:</p> <p>* اختيار الأساليب المناسبة والفعالة لتحقيق خطط وأهداف المؤسسات.</p> <p>* وجود نظام يحكم العلاقات بين الأطراف الأساسية المؤثرة في الأداء.</p> <p>* رفع كفاءة الإدارة وتقوية موقفها على المدى البعيد وتحديد المهام والمسئوليات والمسئولين.</p>	<p>* هي مجموعة القواعد والأسس التي تعمل على إدارة المجتمع في مكوناته بهدف حماية المصالح والمواطنين وتحقيق الرفاهية الإرتقاء بجودة حياة السكان (المسكن المناسب، البيئة، الصحة، التعليم، العمل، الدخل، الحالة السكانية، الحالة الاقتصادية، الأمان الاجتماعي، رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، المنظومة الثقافية، الاتصالات والخدمات العامة..</p> <p>* وهي مجموعة النظم والقوانين التي تحقق الجودة والتميز في الأداء عن طريق اختيار الأساليب المناسبة والفعالة لتحقيق أهداف أبعاد التنمية المستدامة</p> <p>* تحقيق التوازن المؤسسي والآليات والحوكمة عبر مختلف المستويات</p>

### \* فكر وأساليب إدارة الإقليم

شكلت الأقاليم كيانات إدارية تعمل على مستويات مختلفة من التفاعلات الإدارية تدار الحوكمة الحضرية في كلاهما من أعلى إلى أسفل مما يوفر مساحة مشاركة للحكومات البلدية (المحليات) لتحديد أولوياتها ومقترحاتها.

\* الهياكل المؤسسية

بناء هياكل مؤسسية طبقاً لطبيعة الإقليم وسن القوانين واللوائح الوطنية المتضمنة للنهج الحضري. ولكنها تواجه الهيكل المؤسسي المطروح فيما يتعلق بالتكامل مع الأطر

الواضح للأطر الاقتصادية والاجتماعية وبالتالي القدرة على تنفيذ المشروعات وتحقيق جودة الحياة، على خلاف حوكمة المدن والمناطق الحضرية.

#### \* التنسيق بين الخطط

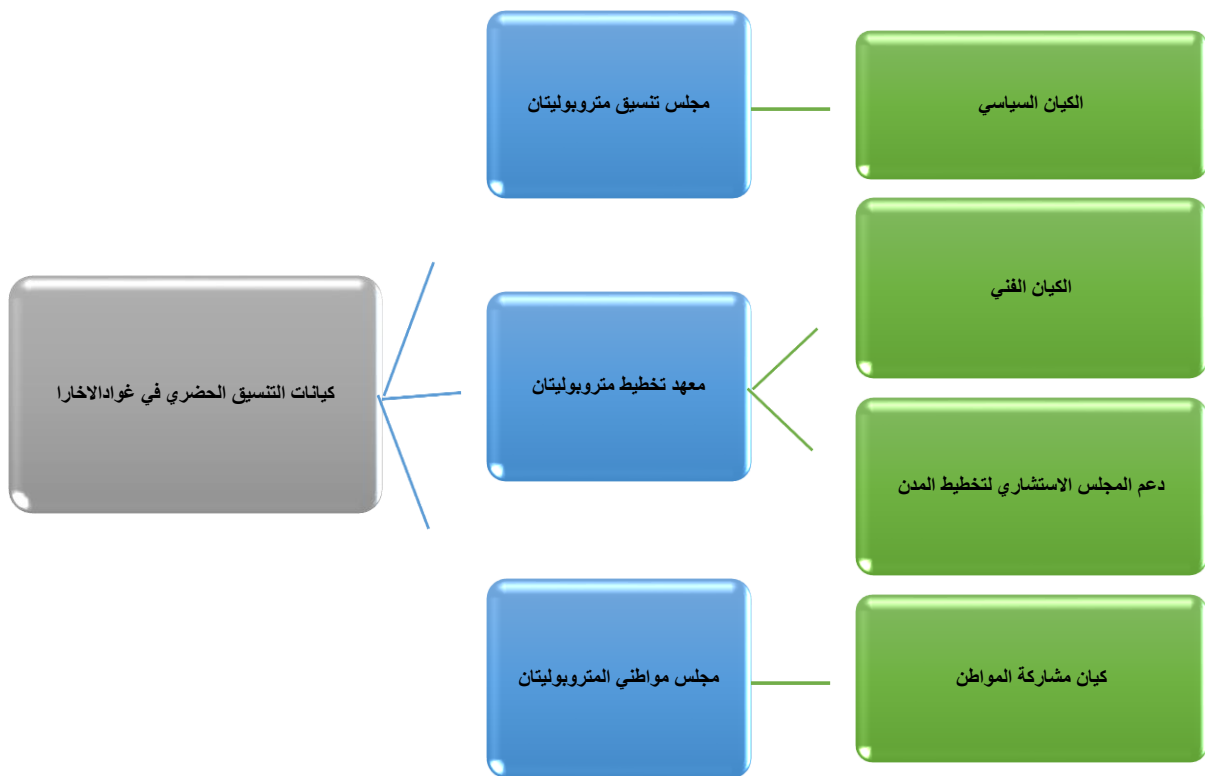
وضع أجنحة لتنسيق أولويات ومسارات تحقيق التنمية الحضرية المستهدفة.

وأيضاً تحديد دور المجهودات الحكومية وحكومة الولايات او المحافظات والسلطات البلدية والتعاون في جدول أعمال الخطة الحضرية للحكومة الأكثر كفاءة وفعالية، وفي الشكل رقم (٣ و٢) الهيكل المؤسسي للحكومة الحضرية في التجريبتين (López-M، و Rajack، Gómez-Álvarez، ٢٠١٧) (Mendiola و González، ٢٠٢١، Pírez، ٢٠٠٢)

السياسية والخاصة بأساليب التمثيل التشاركي للمواطنين في تقييم المشروعات والمطروح من خطط وتبني الجهات الفاعلة مقياساً اجتماعياً والأداء ونطاقه وتمويله.

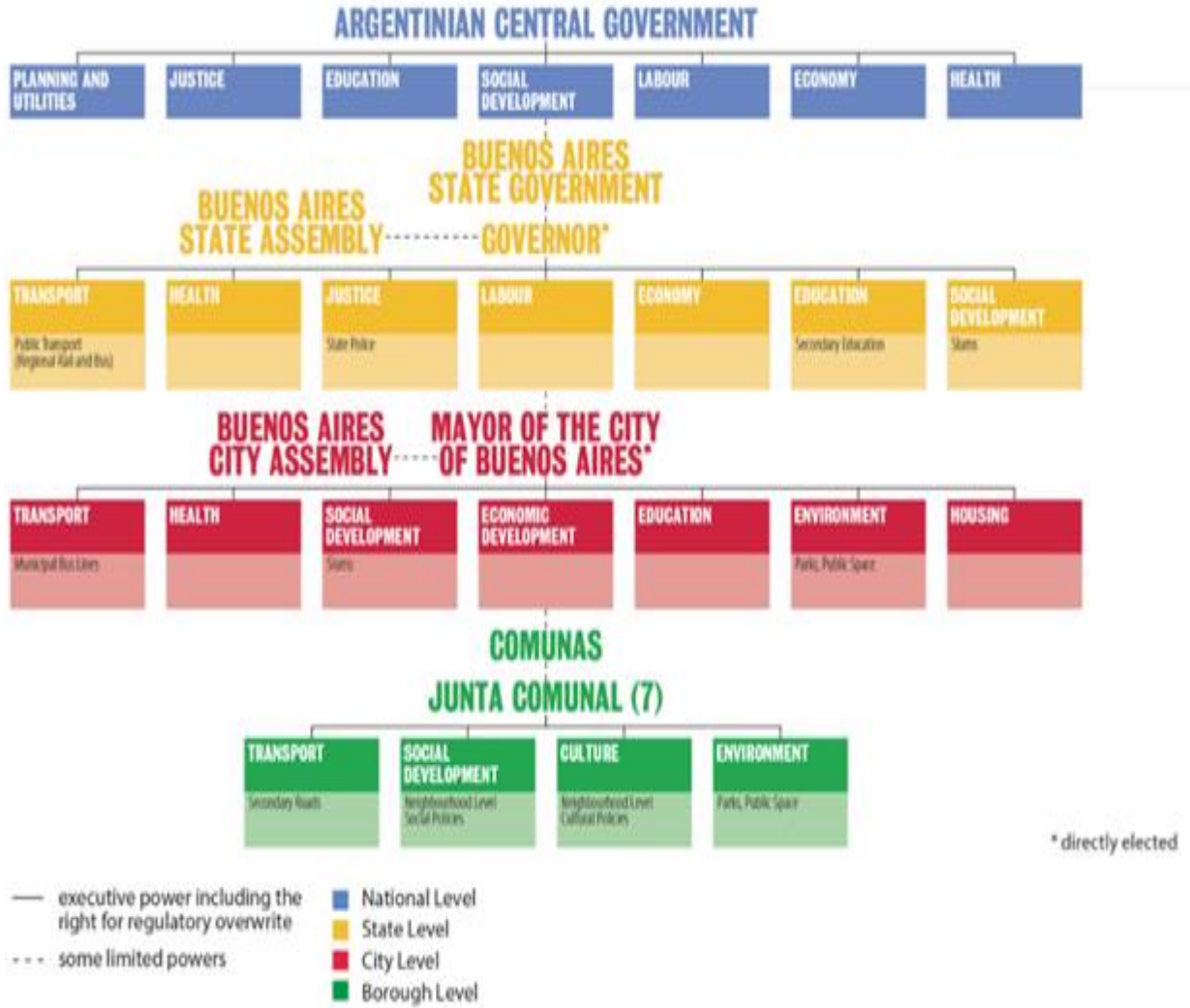
#### \* الإصلاح التشريعي

ضعف آليات الإصلاح الدستوري والسياسي لسد الفجوات والخلل التشريعي لأطر الحوكمة الحضرية لتحقيق التنسيق الفعال والمستدام في تعزيز نظم الحوكمة الحضرية القوية والفعالة حتى المستويات المحلية الأصغر للإقليم الحضري (المنطقة الحضرية). حيث أظهرت التجارب أن المستوى الفعال للحكومة يتأتى على المستوى الإقليمي حيث يكتسب الثقة السياسية وله القدرة الأقوى في التمثيل السياسي وبالتالي الدعم



شكل رقم ٢- الأطر الداعمة والآليات المتبعة في الهيكل المؤسسي لكيانات التنسيق الحضرية في المنطقة الحضرية لجوادالاخارا المصدر (López-M، و Rajack، Gómez-Álvarez، ٢٠١٧، M، ٢٠١٧)

## BUENOS AIRES' GOVERNANCE STRUCTURE



URBAN AGE, LSE CITIES (2008)  
LSE Cities

LSECH/ev/03963136c

شكل رقم ٣- الإطار الوظيفي وهيكل الإدارة متعدد المستويات لبيونس أيريس المصدر: (Sudjic, 2008)

### ٣ - الحوكمة الحضرية للقاهرة الكبرى

المخططة المضافة إلى الكتلة العمرانية الحضرية الرئيسية. وقد كون التراكم والديناميكية المستمرة للعمارة تفاعلات اقتصادية مشتركة وسوق عمل ونظام للنقل وشبكات من البنية التحتية متكاملة وغير متكاملة. إن وجود العديد من التشابكات بمستويات التنمية المختلفة والاختلافات بين كيانات الإدارية المختلفة (ريف، حضر، وتجمعات جديدة) يؤكد على تحديات تحقيق الاستدامة العمرانية والاقتصادية وجودة الحياة. (العمراني، ٢٠١٤) وفيما يلي ملخص لمشكلات أطر الحوكمة

يتكون إقليم القاهرة الكبرى من مجموعة من المناطق الحضرية وعاصمة رئيسية تطورت في ظل نظام حوكمة يتميز بالسلطات الوطنية المركزية ووهن التنسيق بين الهياكل والمؤسسات على مستوى العاصمة ولقد أصبحت المناطق الحضرية أكثر ارتباطاً اقتصادياً مع الظهير الحضري والريفي والمناطق المحيطة مما يؤدي إلى توسع المناطق العمرانية ذات أصول ريفية ومناطق غير مخططة خلاف المناطق الجديدة

الحضرية لإقليم القاهرة الكبرى:

### ١-٣- نظام الحوكمة الحضرية للقاهرة الكبرى

هناك العديد من مؤسسات الدولة مع وظائف يمكن اعتبارها مرتبطة بالحوكمة الحضرية في القاهرة الكبرى إما بشكل مباشر أو غير مباشر. ترتبط بهذه المؤسسات بمجموعات من التشريعات التمكينية مع استثناءات طفيفة إما مؤسسات على المستوى الوطني أو تلك التي تشكل جزءًا من الهيكل الإداري المحلي وهو نفسه نظام رئيسي في ظل الحكومة المركزية.

### ٢-٣- حوكمة المحافظات كعناصر لتوسع القاهرة الكبرى وحوكمتها

تعد المحافظات الثلاث "القاهرة والجيزة والقليوبية" عناصر مهمة للغاية في هيكل الحوكمة في القاهرة الكبرى خاصة أن اختصاص هذه المحافظات يغطي أكثر من ٩٠٪ من سكان القاهرة الكبرى البالغ عددهم ٢٠+ مليون نسمة. (القاهرة الكبرى، ٢٠٠٨) ومع ذلك أصبحت أدوارهم محدودة حيث أغلبية المناطق الصحراوية في المحافظات النائية تم تطويرها أو تميمتها بشكل رئيسي عن طريق هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة من أجل التوسع العمراني ثم تم تحديد سلطات المحافظات عن التخطيط والتنمية العمرانية والحضرية. ولم تؤدي أي من مبادرات اللامركزية العديدة إلى منح المحافظات ووحداتها الفرعية مزيدًا من اتساع السلطات أو الإصلاح الإداري.

\* تعمل محافظات القاهرة الكبرى الثلاث من خلال تشريعات الإدارة المحلية كما في جميع محافظات مصر ولا يوجد لها أي

مكانة خاصة كونها العاصمة القانونية لمصر.

\* لا تزال عمليات المحافظات تحت سيطرة المجالس التنفيذية المحلية المعينة والمديريات التابعة للوزارات المركزية  
\* يتم اتخاذ معظم القرارات المحلية من قبل المحافظين (يتم تعيينهم من قبل الرئيس) أو تحتاج إلى موافقة مسبقة من الحكومة المركزية وممثليها  
\* تمارس الحكومة المركزية السيطرة على وحدات الحكومة المحلية وداخل المحافظات وتتركز السلطة في مكتب الحاكم ومجلسه التنفيذي المحلي وبالتالي يوصف نظام الإدارة المحلية بأنه "غير مركز جزئيًا وليس لا مركزيا".

### ٣-٣- حوكمة قطاع النقل

تم التركيز على حوكمة قطاع النقل للقاهرة الكبرى كونه إقليم كبير للغاية من حيث المساحة وعدد السكان والتطور السريع للمساحات الصحراوية الشاسعة على مدار الثلاثين عامًا الماضية كما أنه مزدحم للغاية وهناك الكثير من الضغط على إدارة حركة المرور ونظام النقل العام ولذلك اتجهت الدولة إلى الاهتمام بهذا القطاع عن طريق انشاء العديد من المحاور وتوافق مع الشركات الخاصة للنقل لمواجهة هذه المشكلات  
\* يواصل مترو القاهرة العمل على تغطية مساحات داخل المنطقة الحضرية وتحقيق الاستدامة القطاعية للنقل في الاقاليم الحضرية لكنه ما زال غير مهيم نظرًا لوجود منظومات خاصة تغطي مساحة وصول أكبر على أرض الواقع  
\* وسائل النقل متعددة داخل إقليم القاهرة الكبرى وتديرها



\* انخفاض الميزانيات والتمويل الخاص بالاستثمار في مناطق القاهرة الكبرى والتوجه الى المدن الجديدة مع عدم وجود تشريعات محددة لنوعية الاستثمار وإدارته

\* غياب السياسات لتحديد الأطراف الفاعلين في عملية التنمية العمرانية وبخاصة في العاصمة مما يتطلب انشاء كيان اعتباري لإدارة إقليم القاهرة الكبرى بجميع امتداداته العمرانية

**نتائج الحوكمة الحضرية للقاهرة**

بشكل عام تعتمد الحوكمة الحضرية في إقليم القاهرة الكبرى على نظريات إدارة الأقاليم الحضرية المتعلقة بالتكثيف الحضري والدمج بين ما هو قائم والجديد ومحاولة الدفع إلى مزيد من الإصلاح الإداري لإضفاء الطابع المؤسسي على الإدارة على مستوى متروبوليتان القاهرة الكبرى والدعوة إلى تطبيق آليات جديدة تعمل في كلا المستويين الرأسي والأفقي للعمل بمرونة وأساليب تواصل وتنسيق فاعلة لمواجهة التحديات الكبيرة في تلبية احتياجات المواطنين وجودة حياتهم. (العمرانية) (López-M، و Rajack، Gómez-Álvarez، ٢٠١٧)

كما يجب العمل على تدعيم تحقيق المؤشرات العالمية في مجال الحوكمة الحضرية على إقليم القاهرة الكبرى كونها تعمل بشكل فعال في المناطق الحضرية العالمية والاستفادة من خبرات تلك النماذج في التطبيق على الحالة المصرية فعلى الرغم من التطابق بين التجربة المصرية والعالمية في المؤشر الرئيسي إلا أنه ما زال هناك تفاوتات كبيرة بين الأساليب والآليات والطابع المؤسسي ومستوى التطبيق. في الجدول التالي

مؤسسات مختلفة ولا يوجد شمول لها داخل منظومة حوكمة متكاملة متماشية مع المستوى الوطني

٤-٣- تحديات الحوكمة الحضرية لإقليم القاهرة الكبرى في ظل تعدد الكيانات الإدارية

يجب خلق توازن فعال ما بين التوازن الاقتصادي والتنموي خاصة في إدارة الكيانات العمرانية والأراضي الفضاء والنشاط الاقتصادي والاجتماعي الزخم في القاهرة بمحافظاتها الثلاث. وعلى أرض الواقع فان هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة مسؤولة عن إدارة المناطق الحضرية الجديدة وإدارة الأراضي والأنشطة الاقتصادية في المدن الجديدة حول القاهرة حيث تكون ضغوط التنمية ونتج عن ذلك بعض الفجوات في أسلوب الحوكمة المتبع للقاهرة الكبرى يتمثل في:

\* تخصيص الأراضي للسلطات الحكومية في ظل غياب جزئي للكفاءة في المؤسسات الحكومية

\* ضبابية الخطط فيما يخص الاستفادة من الأراضي الفضاء المتاحة لرفع قيمة وكفاءة المنطقة الحضرية

\* غياب وجود مركز للمعلومات ليمد المستفيدين بالخرائط والمؤشرات وخطط التطوير بالعاصمة لإمكانية رصد ديناميكية التطور والعمل عليه ضمن الخطط الاستراتيجية الموضوعية

\* ضبابية الرؤية التنموية وإطار إدارة الأراضي داخل إقليم القاهرة الكبرى في ظل المتطلبات العالمية

\* التفاوت بين متطلبات التنمية والامتداد العمراني لمجتمع القاهرة الكبرى وما هو مطروح من مجتمعات جديدة



عرض لأهم المؤشرات المؤثرة والداعمة للحكومة الحضرية عالميا ومستوى وأسلوب وآليات التطبيق في كل حالة منهم.

جدول رقم (٢) المؤشرات العامة والتخصصية ومستويات الحوكمة المختلفة من التجارب العالمية وإقليم القاهرة الكبرى

الإطار	المؤشر العام	المستوى	جواد الاخارا - المكسيك	المستوى	بيونس أيريس - الأرجنتين	المستوى	القاهرة الكبرى - مصر
الإطار الاقتصادي	الأساس الاقتصادي	وطني	قاعدة صناعية حديثة ومتنوعة، واقتصاد ديناميكي قوي	وطني	نصف الناتج المحلي والاقتصادية الاقتصادية	وطني	تقريبا نصف الناتج المحلي إضافة إلى الأراضي المتاخمة للإقليم
الإطار الديموغرافي	الكثافة والتغير السكاني	وطني	نمو ديموغرافي كبير مع تكثيف حضري ناجح	وطني	الأسبقية الديموغرافية وتكثيف في بعض مناطق الإقليم وانعدامها في البعض الآخر لغياب البنية التحتية	وطني	تركز سكاني شديد وهجرة مستمرة من الريف وتأثير شديد على البنية التحتية والنقل
الإطار الإداري/القانوني/التشريعي	الإدارة الحضرية والإطار التشريعي والقانوني	مؤسسي	الإصلاحات المؤسسية المختلفة والمتنوعة على مستوى الولايات الاتحادية	مؤسسي	شُرعت المنطقة الحضرية في خطة لامركزية جديدة وأنشأت هيئات جديدة تديرها لجان منتخبة	وطني	نظام الإدارة شديد المركزية رغم وجود وزارة للتنمية المحلية وأخرى للإصلاح الإداري ومجالس للمحافظات
الإطار البيئي	الاستدامة البيئية	مؤسسي	غير واضح مع المحافظة على كيانات التنسيق الحضرية متتبعه مسار التنمية الحضرية	مؤسسي	اتفاقية التنسيق البيئي للمنطقة الحضرية للتخلص من النفايات	وطني	محدودية الاستدامة البيئية وغياب تأثير هذا المؤشر
الإطار العمراني	التوسع العمراني	الاقليم	التوسع الحضري في نمو متزايد	الاقليم	منطقة حضرية مجزأة وغير محددة جهة الامتداد	الاقليم	التوسع الحضري في نمو متزايد في جميع الاتجاهات
الإطار الثقافي	الخصوصية والهوية التراثية	وطني	غير واضح أو محدد ولكن هناك محاولات التنسيق مع مسار التنمية الحضرية	وطني / اقليمي	المشاركة في تنظيم مهرجانات ثقافية، وإنشاء برنامج تبادل بين أماكن الفنون المسرحية	وطني	الاهتمام بالمناطق التراثية موجود مع ضبابية الرؤية المستقبلية
إطار التنقل الإقليمي	حوكمة النقل	وطني	غير واضح أو محدد ولكن هناك محاولات التنسيق مع مسار التنمية الحضرية	مؤسسي	تقدم ملحوظ في هذا المؤشر في ظل إنشاء مؤسسات لتطوير أشكال أكثر نضجا وتوجيها للحكومة الحضرية في بيونس أيريس	وطني	تقدم ملحوظ في هذا المؤشر في ظل إنشاء المزيد من خطوط مترو القاهرة إضافة إلى المترو الأحادي وإلى تولى بعض المؤسسات الخاصة المشاركة في النقل الجماعي

### الخلاصة والتوصيات

#### \* أسلوب الإدارة والحوكمة الفاعلة

توصل البحث الى تفاوت نظم الحوكمة الحضرية في دول العالم وبصفة عامة لا يوجد نموذج أحادي يضمن نجاح وفعالية نظام الحوكمة الحضرية بعناصرها (الإداري، الاقتصادي، الاجتماعي، البيئي، النقل والخدمات) ولكن يتم تصميم وتنسيق وتنفيذ نظام حوكمة حضرية بإستراتيجيات وأساليب وآليات

تمتاز بالمرونة واختلاف الأمد تعنى بكل مؤثر في الاقليم لتمكين نظم الحوكمة الفاعلة من تحقيق أهداف التنمية المستدامة

\* يجب أن يحتوي نموذج الحوكمة الناجح على الأبعاد الأساسية والمرتبطة التي وضعت كإطار عام لمفهوم الحوكمة بما في ذلك تقليص الفوارق على كافة القطاعات والمستويات

الحضري بشكل خاص لمراقبة ديناميكية التطور وتوافقها مع متطلبات الحوكمة الفاعلة عالميا وبالتالي إمكانية إدارته عمرانيا بما يتوافق مع خطط تنميته واستدامتها محليا وقوميا وعالميا

**\* الإصلاح التشريعي والتنظيمي**

سن القوانين المحققة لفاعلية نظم الحوكمة إقليميا ووطنيا بدءا من نظام الإدارة ومدى المركزية فيه وانتهاءا بالمشاركة المجتمعية لتحقيق جودة الحياة للمواطنين

#### **\* الخطط والتنسيق**

دعم أساليب التنسيق بين المستويات المختلفة وأيضا القطاعات المختلفة لتحقيق متطلبات الحوكمة الفاعلة الإقليمية والوطنية والعالمية ومتطلبات وأساليب تحقيق النجاح لكل مستوى بكفاءة وفعالية.

والعمل على البدء فيها من عملية التخطيط ووضع الاستراتيجيات وعدم الاكتفاء بنظم الحوكمة وتنفيذها من خلال الحكومة كقائم على عملية الحوكمة الفاعلة وإنما يجب مشاركة مؤسسات المجتمع المدني والمواطنين وقطاع الأعمال بدءا من عملية التخطيط والتنفيذ وخلال المتابعة والتقييم وسبل تحقيق الاستدامة لجودة حياة المواطنين مع أهمية تقدير وتنفيذ المدة الزمنية المناسبة للانتهاء من مشروعات التنمية إضافة إلى أساليب البدائل المتبعة أثناء عملية التنفيذ لضمان استدامة جودة الحياة للمواطنين

#### **\* الهياكل المؤسسية**

ضرورة إنشاء كيانات ومؤسسات تخصصية للمستويات والقطاعات الوظيفية المهيمنة في الدولة بشكل عام والاقليم

#### **المراجع**

- 1- Sudjic, D. (2008, 12). SOUTH AMERICAN CITIES: SECURING AN URBAN FUTURE ، BUENOS AIRES' GOVERNANCE STRUCTURE. Retrieved from The London school of economics and political science: <https://urbanage.lsecities.net/data/buenos-aires-governance-structure-2008>
- 2- Gómez-Álvarez, D., Rajack, R., & López-M, E. (2017). Steering the metropolis: metropolitan governance for sustainable urban development. In Steering the metropolis: metropolitan governance for sustainable urban development. New York: Inter-American Development Bank.
- 3- International Monetry Fund. (2014, June). عناصر الحوكمة بالتركيز على أكبر العقبات أمام النمو والتنمية . لبلدان آسييا Retrieved from International Monetry Fund: <http://www.imf.org/external/arabic/pubs/ft/fandd/2014/06/pdf/jha.pdf>

٤- العمراني، ا. ا. (2014). قراءة أخرى للقاهرة ٢٠٥٠ : منطق للتخطيط العمراني. تضامن.

٥ - العمرانية, و. ا. (n.d.). استراتيجية التنمية العمرانية لإقليم القاهرة الكبرى. القاهرة: هيئة التخطيط العمراني.

٦- المعرفة: Retrieved from القاهرة الكبرى. (2008, 7 10).

[https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9\\_%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A8%D8%B1%D9%89#%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D8%B1](https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A8%D8%B1%D9%89#%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D8%B1)

٧- القاهرة, ك. ا. ج. (n.d.). أدبيات الحوكمة الغربية. وزارة التخطيط والإصلاح الإداري :

[http://mpmar.gov.eg/ar-eg/mop/unity-government/Upload\\_Main\\_Entity\\_Db\\_AssetMedia\\_Filename\\_08bc543b99d31e2f8d06fa4d90ad6133.pdf](http://mpmar.gov.eg/ar-eg/mop/unity-government/Upload_Main_Entity_Db_AssetMedia_Filename_08bc543b99d31e2f8d06fa4d90ad6133.pdf)

٨ - عادل, ج. (2012, 8 6). الحكامة الحضرية/2012-08-06-14-12-39. Retrieved from <http://www.tanmia.ma/2012-08-06-14-12-39>.

٩- مركز الخليج لسياسات التنمية. (2014). الحكامة الرشيدة: دراسة حالة المملكة العربية السعودية. بحوث إقتصادية وعربية ,

67 - 68.

## Frameworks and mechanisms of activating urban governance in light of global requirements (Case Study of the Greater Cairo Region)

Eng, Hala Ahmed Abu Al-Futouh<sup>3</sup>

Prof. Dr. Randa Jalal<sup>2</sup>

Dr. Walid Nabil<sup>3</sup>

### Abstract

The importance of governance has increased as a result of the trend of many countries in the world to shift to a globalization system that relies to a large extent on a group of networks (economic, social, cultural, transportation, communications, services, environment, and administrative aspects) in various countries to achieve a set of sustainable development goals for this purpose. countries across these different networks or hubs. The expansion of size of these networks has led to a separation from traditional or spatially limited management systems. Capital transfers have increased across state borders, creating new concepts for urban regions to become specialized according to economic activity or demographic nature. The management of these urban regions has become complex,

\* Part of the master's thesis

1- Postgraduate researcher in the Department of Regional Development - Faculty of Regional and Urban Planning - Cairo University

2- Professor of Regional and Local Development - Faculty of Regional and Urban Planning - Cairo University

3- Assistant Professor, Doctor of Regional Development - Faculty of Regional and Urban Planning - Cairo University

intertwined, requires methods and mechanisms for verification, sustainability, prosperity, equity and quality of life. Therefore, the research reviews the concepts of urban governance, its elements, the mechanisms and methods used, and the frameworks supporting it through a comparative study between a number of global and local urban regions, and extracting the basic themes. Then, devising a set of indicators affecting urban governance to achieve sustainability for global urban regions, reviewing the Egyptian case represented by the “Greater Cairo region” and identifying the gap between studying similar global cases.